



نماذج من التداخل  
والتمازج العقائدي بين  
التشريعات السماوية الثلاث  
(اليهودية والمسيحية والإسلامية)

ضحى عادل العاني  
الأستاذ الدكتور في علم النفس - العراق

**Dahaa Adel Al-Ani**

Professor Of Psychology - Iraq

hh.uu10@yahoo.com

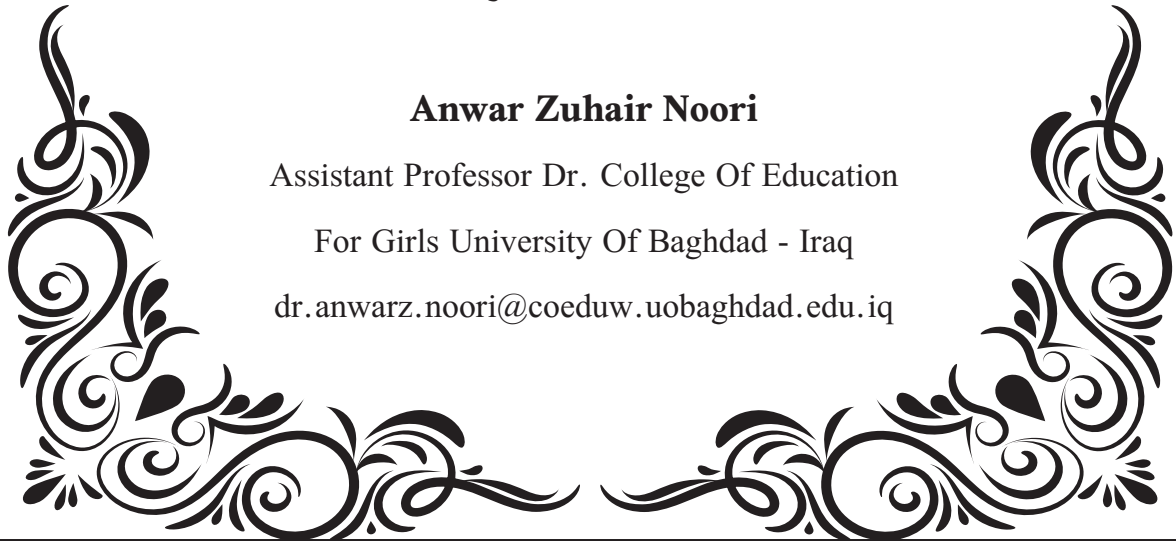
أنوار زهير نوري  
الأستاذ المساعد الدكتور في كلية التربية للبنات  
جامعة بغداد - العراق

**Anwar Zuhair Noori**

Assistant Professor Dr. College Of Education

For Girls University Of Baghdad - Iraq

dr.anwarz.noori@coeduw.uobaghdad.edu.iq





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

لله. الدليل على أن دين الله التسليم لله وتوحيده عند أغلب الرسل. مصداق قول الله تعالى ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (٢٨٥)

[البقرة: ٢٨٥] : وهذه السورة تفرض على المسلمين الايمان بالله و بالرسول الذين سبقوا النبي محمد ﷺ جميعهم ولا نفرق بينهم لانهم اخوة وايهم ابراهيم ابو الانبياء وبالكتب السماوية جميعها وبالملائكة وبالغيب وهذا ما يفسر سبب ايمان عيسى بكتب العهد القديم (التوراة) ودمجها مع كتب العهد الجديد (الانجيل) في الكتاب المقدس، لانه كلما أرسل رسول جديد أمن بالرسول والكتب السماوية من قبله.. وقال الله تعالى في النبيين ابراهيم واسماعيل عليهم السلام : (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ \* رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (٣). كما كان دعاء النبي يعقوب عليه السلام : أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ

كثيرا ما نسمع أن عدد الأديان السماوية هي ثلاث أديان و هذا خطأ طبعا فلا يوجد في التاريخ ثلاث أديان سماوية توحيدية بل يوجد دين واحد و لكن يمكن القول أنه يوجد ثلاث تشريعات توحيدية (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) (١) وعن قتادة قال "الدين واحد والشرعة مختلفة" (٢) بحيث أن التشريع كان ينزل على حسب استيعاب القوم حينها و أيضا اخذا بعين الاعتبار عدة عوامل تخص أقوام تلك الأزمان حيث أن عدد الأنبياء و الرسل المبعوثين مائة و أربعة و عشرون ألفا أولهم آدم عليه السلام و آخرهم محمد ﷺ و لكن الأهم أن كلا منهم اتى برسالة واحدة هي الدعوة الى توحيد الله و الاستسلام الى أمره واطاعة اوامره ومن هنا أتت كلمة المسلمين). و لكن طبعا الأساسيات في كل هذه التشريعات لم تختلف يوما مند ولد آدم عليه السلام فالأصل فيها توحيد الله و تمكين الناس من الخلافة في الأرض و أعمارها بما ينزله الله عليهم من تشريعات مختلفة و اخلاص النية

(١) سورة المائدة (آية ٤٨).

(٢) رواه الطبري (٣٨٥/١٠).

(٣) سورة البقرة (١٢٩).

نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) —

وَالْإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ<sup>(١)</sup>. ودعاء النبي يوسف عليه السلام: (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)<sup>(٢)</sup>. ودعاء النبي موسى عليه السلام: وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين\* فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين\* ونجنا برحمتك من القوم الكافرين)<sup>(٣)</sup>، ورسولنا الكريم ﷺ قال: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دين»<sup>(٤)</sup>..... ان الشرك عند اليهود بأن عزيز عزرا) ابن الله وبأن عيسى ابن الله يعتبر اشراك) لان الله لا يحب ان يشاركه احداً في الملك سبحانه وتعالى عما يصفون) وجاء في الكتاب المقدس في رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية<sup>(٥)</sup> «الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ». آمين.....وهناك دلائل اخرى تؤكد ان الله واحداً واهمها:

١- ان عالم النفس فرويد (اكّد ان الغرائز

والشهوات التي يشترك فيها الإنسان مع الحيوان هي الحاجات الفسيولوجية والتي تتمثل بالجوع، العطش، النوم، الجنس) وهذه الحاجات تدل على ضعف المخلوق الذي يحتاج إلى هذه الشهوات والغرائز. اما الله فهو ليس بحاجة إلى شريكة أو ابن أو ولد ليتكاثروا، لان الله لا يموت ولا يأكل ولا يشرب وهو الاول وهو الآخر وهو المتكبر في ملكوته وهو خالق الحياة والموت لذلك هو الذي يتحكم بمخلوقاته وهو الغفور وهو شديد العقاب وهو الجبار الواحد الاحد الذي لا شريك له في الملك. اما عزرا عند اليهود فكان رجل عالم وعابد كما ذكر ذلك في سفر نحemia<sup>(٦)</sup> «وَبَارَكَ عَزْرَا الرَّبَّ إِلَهَ الْعَظِيمِ. وَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ، آمِينَ!» رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ، وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ وفي سفر عزرا (٧: ١١) «وَهَذِهِ صُورَةُ الرَّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَسْتَا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، كَاتِبِ كَلَامٍ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ».

٢- اسباب ارسال (الرسل والانبياء) الى الناس..هو ان الله عز وجل يأمر الرسل بضرورة الايمان بالغيب وأن الله في عالم الغيب الان ولا نستطيع الوصول اليه بحواسنا البسيطة لكن يمكن التفكير به عن طريق معجزات الانبياء ودلالات الكتب السماوية من حيث القصص

(١) سورة البقرة، آية (١٣٣)

(٢) سورة يوسف آية، (١٠١).

(٣) سورة يونس الايتان (٨٤-٨٥).

(٤) سورة المائدة آية (٣).

(٥) (١: ٢٥).

(٦) (٦: ٨).



والبراهين العلمية، اذن الرسل هي واسطة بين الله والمرسل) وبين الناس المرسل اليهم) ولولا الرسل لما عرفنا صفاته واسماءه وقدرته على التحكم بالكون وانه خالقنا ولا يحتاج الى شريك له في الملك او شريكة لانه ازلي وهو الاول والاخر ولا يقبل ان يراه البشر الا بعد ان يطيعوه ويدخلون الجنة لانه العظيم بعد واذا اراد شيئا يقل له كن فيكون.

٣- نلاحظ لم تتم تطبيق الوصية الثانية في الكتاب المقدس من قبل اليهود والنصارى. اذ تقول الوصية : لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمَثَالاً مَنْحُوتاً وَلَا صُورَةً مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهَكْ إِلَهَ غَيْرٍ).

٤- اذ ترى الباحثان اذا كان عيسى ابن الله بمعنى انه اله فلماذا تخالفوا وصيته الثانية بأن تجعلوا لعيسى وامه صورا وتمثيل، فهذا يدل على ان عيسى وامه اناس اتقياء فضلهم الله بمعجزات تشابه معجزة خلق ادم عليهم جميعا افضل الصلاة والتسليم. و قوله تعالى {إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} (١). وفي إنجيل يوحنا (٢) «فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يُسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ

هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ!». وقال تعالى «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ \* فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (٣) بمعنى ان الله لا يرسل نساء نبيات ابدا، اي ان مريم كانت صديقة وليست نبيه. مصداق قول الله تعالى «مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ \* كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ \* انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ» (٤). وايضا اذا كان عيسى ابن الله لماذا لم يكن اولاد بجمال يوسف او ادم عليه السلام، وثانيا لماذا لم يخلق قبل ادم وبهذه الحالة لن تكون ضرورة لوجود الانبياء والرسل.

### الكلمات المفتاحية:

التداخل، والتمازج العقائدي، التشريعات

السماوية الثلاث.

\* \* \*

(٣) (سورة النحل آية ٤٣).

(٤) (سورة المائدة ٧٥).

(١) سورة آل عمران [آية: ٥٩].

(٢) (٦: ١٤).

be upon him the origin of the unification of God and the empowerment of people from the succession in the land and its ages Evidence of the religion of God and the unification of God and the unification of most of the Apostles The truth of the words of God, "The Messenger believed in the revelation of the Lord and the believers all safe in God and his angels and his books and messengers do not differentiate between one of the messengers Al-Baqarah 285): This surah imposes on Muslims the faith in Allah and the messengers who preceded the Prophet Muhammad, all of whom do not differentiate between them because they are brothers and their fathers Abraham (Abu of Prophets) and in all heavenly books and angels And this explains why the faith of Jesus in the books of the Old Testament (Torah) and integration with the books of the New Testament Bible) in the Bible, because whenever the Messenger sent a new security messengers and books before him .. And God said in the prophets Abraham and Ismail peace be upon them: Abraham raises 128) Our Lord and send them a messenger of them reciting the verses of them

### **Models of overlap and ideological mixing between the three heavenly legislations Judaism, Christianity and Islam)**

#### **Abstract**

This is a mistake. Of course, there are three monotheistic religions in history, but there is one religion, but it can be said that there are three monotheistic legislations. He said: "Religion is one and the law is different" Narrated by al-Tabari, 10/385), so that the legislation was based on the understanding of the people at that time and also taking into account several factors related to the people of those times. The number of prophets and apostles, one hundred and forty thousand- The first of them was Adam peace and blessings of Allaah be upon him) and the last one was Muhammad peace and blessings of Allaah be upon him). But most importantly, both of them came with one message Is the call to unite God and surrender to his command and obey his orders hence the word of Muslims) But of course the fundamentals in all these legislation did not differ days since the birth of Adam peace

because God does not like to be shared by anyone in the King Glory be to Him) describe the Bible in the Epistle to The people of Rome 1:25) “who have substituted the truth of God with lies, and fear and serve the creature without the Creator, who is blessed forever.” Amen ... There are other signs that confirm that God is one and the most important are:

1-The psychologist Freud) stressed that the instincts and desires that share the human with the animal are the physiological needs which are hunger, thirst, sleep, sex) These needs indicate the weakness of the creature that needs these desires and instincts. But God is not He is the Creator of life and death, so he is the one who controls his creatures, and he is the Forgiving, and He is the most severe punishment. He is the one mighty who has no partner in the king. 8: 6 And Ezra blessed the great Lord God: and all the people answered, Amen, Amen! Raise their hands, and fall down and bow down to the Lord on their faces to the earth. In the Book of Ezra, 7: 11) “This is the image of the message that King Artaxerxes gave to Ezra the priest, the writer, the writer

and teach them the book and wisdom and advise them You are the Wise, the Wise, the Most High, the Most High, the Most High, and the Most High. Surat al-Baqarah, 129), as was the supplication of the Prophet peace and blessings of Allaah be upon him) Jacob said: “Lord, you have brought me from the king, and you have taught me the interpretation of the ahaadeeth, the Creator of the heavens and the earth.” The Prophet Yusuf peace and blessings of Allaah be upon him) said: You are my guardian in this world and the Hereafter, give me a Muslim and give me the righteous. “Surah Yusuf 101) The Prophet Moses, peace and blessings be upon him, said: If you believe in Allah, then trust Him if you are Muslims 84). They said to Allah, “Trust us, our Lord, do not make us a temptation for the oppressors.” 85 We have saved you with your mercy from the disbelievers. 86) Younis A, and our Prophet Mohammed peace be upon him said: Your religion and I have completed my grace and I have satisfied you Islam religion. “Sora Maida A3). ... that the polytheism of the Jews that Ozer Ezra) son of God and that Jesus son of God is considered engagement)



نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) —

in the water below the earth. For I am of the commandments of the LORD and his the LORD your God, a jealous God. statutes against Israel.»

“.....4 - The two scholars see that 2-the reasons of sending the messengers if Jesus was the Son of God in the sense and prophets) to the people .. is that God that he was a god, why did make Jesus and commands the Apostles need to believe in his mother images and statues? This indi- the unseen and that God in the world of cates that Jesus and his mother are devout the unseen and can not reach him with our men. God gave them miracles similar to the senses simple but can be thought through miracle of Adam’s creation. Such as Jesus the miracles of the prophets and the signs with God like Adam created from dust and of the books of heaven in terms of stories then said to him be) Al-Omran [A: 59]. and scientific evidence , Then the apostles In the Gospel of John 6:14) “When the are a mode between God the sender) and the people saw the verse that Jesus had made, people sent to them) and if it were not for they said,” This is indeed the prophet who the Apostles, because we have known His comes into the world! “ If you do not attributes, His names and His ability to con- know, “Al-Nahl 43) in the sense that God trol the universe, and He is our Creator, and does not send women prophets at all, that He does not need a partner in the King or Mary was a friend and not a prophet. The partner because he is Forever. He is the first truth of the words of Allah is “What is the and the other, and does not accept to be seen Messiah, the Son of Mary, only a messen- by humans except after they obey Him and ger has been taken away by the apostles enter Paradise

and his mother, a truthfully who ate food? 3 - note that the second command- See how we show them the verses, and then ment in the Bible was not applied by see that they are being embarrassed.” 75). the Jews and the Christians, as the com- The first: Why Jesus was not the beauty of mandment says: “Do not make a sculpt- Adam and Joseph, Second why he was not ed statue for you, nor any image from created before Adam and in this case would heaven above or in the earth below, nor



not be necessary for the existence of the prophets and apostles

## المبحث الاول

### نماذج من التمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (الاسلامية واليهودية والنصرانية)

#### Keywords:

overlap , ideological , heavenly legislations

#### الفرع الاول: الوصايا العشرة في الانجيل

والتوراة تشبه الوصايا في القرآن.<sup>(١)</sup>

أ- ذكر القرآن الكريم في سورة الاسراء من آية ٢٢ (٤٠). لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا الى قوله تعالى : (أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ٤٠).<sup>(٢)</sup>

- الوصايا العشرة في الاسلام:

الوصية الأولى: تحريم الشرك:

قوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} \* وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا {<sup>(٣)</sup>

ورغم التشريعات التوحيدية الثلاثة لكن لن يقبل سوى الاسلام ديناً مصداقاً لقوله تعالى : {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}.<sup>(٤)</sup>

(١) بوقرين ، احمد بن محمد ، الاحكام والآداب المستفادة من سورة الاسراء - الجامعة الامريكية المفتوحة، ص ٢٤ - ٣٠.

(٢) سورة الاسراء من آية ٢٢ - ٤٠

(٣) [النساء: ٤٨].

(٤) [آل عمران : ٨٥]

نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) —

الوصية الثانية: "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا":

ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

الوصية الثالثة: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ".

وهذه الوصية تمثل خلاصة الدين كله ؛ لأن من التزم بصراط الله فقد اهتدى إلى سواء السبيل، وسلك طريق الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين.<sup>(٢)</sup> فهذه

الوصية الرابعة: النهي عن قربان الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

هي الوصايا العشر التي اشتملت على أسمى وأصدق وأفضل ألوان التربية للأفراد والجماعات، إذ المتأمل فيها يراها قد وضعت أساس العقيدة السليمة، القائمة على إخلاص العبادة لله الواحد القهار، فالتقوى كما فسرهما العلماء هي: ألا يفقدك الله حيث أمرك، ولا يجدرك حيث نهاك، وبها صلاح الأمر كله.<sup>(٣)</sup>

الوصية الخامسة: النهي عن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق:

لقد جاء النهي عن هذه المنكرات الواردة في الآية متوالياً ومتتابعاً ؛ لأن كلاً منها جريمة قتل من نوع ما، بل إنها جرائم قتل في الحقيقة. فالجريمة الأولى: الشرك بالله فهي قتل للفطرة.

كما جاء في إنجيل مرقس الإصحاح (١٢ : ٢٨) وصيتان عظيمتان<sup>(٤)</sup>: (فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون فلما رأى أنه أجابهم حسناً سأله أية وصية هي أول الكل فأجابه يسوع أن أول كل الوصايا هي اسمع يا اسرائيل الرب إلهنا رب واحد وتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك هذه هي الوصية الأولى والثانية مثلها هي تحب قريبك كنفسك ليس وصية أخرى أعظم

والثانية: قتل الأولاد وهي تحطيم للأسرة.

والثالثة: الزنا جريمة قتل للجماعة.

والرابعة: جريمة قتل للنفس المفردة.

الوصية السادسة: "وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ".<sup>(١)</sup>

الوصية السابعة: "وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا".

الوصية الثامنة: "وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى".

الوصية التاسعة: "وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا".

الوصية العاشرة: "وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ

(٢) الصابوني ، محمد علي ، صفوة التفاسير، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة الاولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ج٢، ص ١٤٤ - ١٥٠.

(٣) الصالح، د. محمد بن أحمد، الوصايا العشر كما جاءت في سورة الأنعام، مجلة البحوث الإسلامية-العدد ٤٤، ٢٠٠٦.

(٤) الكتاب المقدس العهد القديم والعهد الجديد).

(١) بوقرين ، احمد بن محمد ، الاحكام والآداب المستفادة من سورة الاسراء - الجامعة الامريكية المفتوحة، ص ٢٤ - ص ٣٠.

لعيسى وامه صورا وتماثيل، فهذا يدل على ان عيسى وامه اناس اتقياء فضلهم الله بمعجزات تشابه معجزة خلق ادم عليهم جميعا افضل الصلاة والتسليم.

وجاء في رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية<sup>(٢)</sup> «الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ». آمين.

كما ذكر ذلك في سفر نحميا<sup>(٣)</sup> «وَبَارَكَ عَزْرَا الرَّبَّ إِلَهَ الْعَظِيمِ. وَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ، آمِينَ!» رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ، وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ»

٣- الوصية الثالثة : لا تحلف باسم الرب إلهك باطلاً، لأن الرب لا يُبرِّر مَنْ يَحْلِفُ بِاسْمِهِ باطلاً ها هو يسوع ينقض الناموس وينهى عن الحلف مطلقاً :

٤- الوصية الرابعة : اذكر يوم السبت وكرسه لي

٥- الوصية الخامسة : أكرم أباك وأُمَّكَ ليطول

عمرُك في الأرض التي يُعطيكَ الربُّ إلهُكَ

٦- الوصية السادسة : لا تقتل

٧- الوصية السابعة : لا تزني... وذكر في

انجيل المسيح حسب البشير متي في اصحاح (٥ : ١٩) وفي اصحاح (٦ : ١).

من هاتين فقال له الكاتب جيداً يا معلّم بالحق قلت لأنه الله واحد وليس آخر سواه) كما جاء في سفر التثنية اصحاح (٤ : ٢) «لَا تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ، لِتَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا» كما جاء في انجيل المسيح حسب البشير مرقس اصحاح (١١ : ٢٢). «فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ : «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ. (١١ : ٢٣) لِأَنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِبْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ.»

وفي سفر التثنية<sup>(١)</sup> «فَإِذَا سَمِعْتُمْ لَوْصَايَايَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ» .

١- الوصية الأولى : أنا الربُّ إلهُكَ لا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ سِوَايَ.

كما ذكر اسم الله (٢٢٤٩ مرة) في عدة اسفار مثل التكوين ولايين والخروج.

٢- الوصية الثانية : لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً

وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ).

تري الباحثان اذا كان عيسى ابن الله بمعنى انه أله فلماذا تخالفوا وصيته الثانية بأن تجعلوا

(٢) (١ : ٢٥)

(٣) (٨ : ٦)

(١) (١١ : ١٣)



نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) —

#### ٨- الوصية الثامنة : لا تسرق

يسلك بالكبرياء فهو قادر على ان يذله“ ..وكذلك

#### ٩- الوصية التاسعة : لا تشهّد على غيرك

ذكر في القرآن في سورة الاسراء ”عبادا لي اولي بأس شديد“... وحسب الكتاب المقدس قال

شهادة زور

#### ١٠- الوصية العاشرة : لا تشته بيت غيرك لا

تعالى لموسى وقال الله لهم في الميثاق الموسويّ خر ١٩: ٥ (٥ فالآن ان ٢ سمعتم لصوتي وحفظ

تشته امرأة غيرك ولا عبده ولا جاريته ولا ثوره

ولا حماره ولا شيئا مما له<sup>(١)</sup>

ثمب عهدي<sup>٣</sup>، ت تكونون لي خاصّة من بين جميع الشعوب. فإن ليح كل الأرض. ٦ وأنتم

كما ذكر التسييح (١٣) مرة في الكتاب

تكونون ٤ لي ٥ مملكة كهنّة وأمة مقدّسة. هذه هي الكلمات التي تكلم بها بني إسرائيل.

المقدس في سفر الخروج/ اصحاح (١٥ : ١) (مبارك الرب اله اسرائيل من الازل الى الابد)

سفر الخروج (١٩ : ٢-٦).

كما ذكر التسييح في اخبار الايام الاول اصحاح

(١٦ : ٣٦).

وفي القرآن الكريم قال تعالى في سورة

#### الفرع الثاني : اهلاك المفسدين في الارض :

الاسراء (لتفسدن في الارض مرتين... وكان وعدا مفعولا) وحدث ذلك في زمن البابليين في زمن

وضع الله شرطا للنبي داود أن نفذتم الوصايا

الملك نبوخذنصر.. اما في المرة الثانية فهناك علامة في القرآن على العقوبة الثانية لليهود وهي

العشرة (لن تفسدوا في الارض بل انتم مصلحون) وعندها يدوم ملك اسرائيل لكن حصل الفساد

في سورة الاسراء آية (١٠٤) (وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا

الاول وعندها سلط الله عليهم الملك نبوخذ نصر (سفر صموئيل الثاني واصحاح ٢٤ : ١٥) وكان

بكم لفيقا) وقد فسر الشعراوي ذلك في كتابه (إذا حصل الفساد الثاني من قبل اليهود سوف

نبوخذنصر موحدا كما اكده الكتاب المقدس في سفر دانيال (أصحاح ٤ : ٣٧) ”في ذلك

يجتمعون في مكان واحد وهي فلسطين لانه وعد الآخرة، ومعنى اسكنوا الارض معناه اسكنوا

الوقت رجع الي عقلي وعاد الي جلال مملكتي ومجدي وبهائي وطلبني مشيري وعظمائي وتثبت

في كل العالم ولا تجتمعوا . واذا حصل الفساد في الحرث والنسل..حصل التسليط.. لكن الله

على مملكتي وازدادت لي عظمة كثيرة. ٣٧ فالان انا نبوخذنصر اسبح واعظم واحمد ملك

اعطى لليهود فرصة وهي ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها (سورة الاسراء)) ولقد

السما الذي كل اعماله حق وطرقه عدل ومن

اوصى الله النبي اسرائيل لثلا تفسدوا<sup>١٦</sup> لثلا تفسدوا وتعملوا لأنفسكم تمثالا منحوتا صورة

(١) التعليم المسيحي للشبيبة الكاثوليكية - بالعربية - مجموعة عن الاساقفة بموافقة البابا بندكت السادس عشر، مكتبة الشبيبة البطريركي، بكركي، ٢٠١٢: ص ١٩٢ - ١٩٣.



مِثَالٍ مَا شَبَّهَ ذَكَرَ أَوْ أُثْنَى. (١) ونزلت آية في سورة الأسراء (لَتُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ) وعند الإفساد سيسلط الله عليكم رجالاً يسيطروا به على الأرض المقدسة وأن عدتم للإفساد عدنا للتسليط هنا تفسره الآية: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾. (٢)

معنى الإفساد هو هدم الدور وقتل الأنفس وحرق الأراضي الزراعية وترميل النساء وعند ترميل النساء سوف يقل النسل وكذلك تدمير الأراضي الزراعية والسكنية ما يسمى بهلاك الحرث وإذا حصل الإفساد الذي تكلم الله عنه في سورة الأسراء وعندها يسלט الله عليكم من ينتصر عليكم ويدمركم تدميراً حيث ذكر في الميثاق الموسوي. (٣)

واوصى النساء والرجال بذلك ه فانه هكذا كانت قديماً النساء القديسات ايضاً المتوكلات على الله، يزين انفسهن خاضعات لرجالهن، ٦ كما كانت سارة تطيع ابراهيم داعية اياه «سيدها».. (٤)

لان: «١٠» من اراد ان يحب الحياة ويرى اياماً صالحة، فليكفف لسانه عن الشر وشفثيه ان تتكلما بالمكر، ١١ ليعرض عن الشر ويصنع

الخير، ليطلب السلام ويجد في اثره. "٥).  
كما لعن قوم لوط عندما مارسوا اللواط وهنا اشارة لغضب الرب على المثليين "٧ وانقذ لوطا البار، مغلوباً من سيرة الاردياء في الدعارة: "١٢ اما هؤلاء فكحيوانات غير ناطقة، طبيعية، مولودة للصيد والهلاك، يفترون على ما يجهلون، فسيهلكون في فسادهم (٦) "٧).

حتى لو تم اهلاك الموحدين المسلمين جميعاً من قبل الغرب لانزل الله ملكاً من السماء بصورة رجل موحد ومسلماً وجعله يلبس ما تلبسون من ملابس البشر العاديين في اي عصر وسلط هذا الملك الذي غير الله شكله الى هيئة رجل على المفسدين في الارض. (٧) كما ذكر ذلك في القرآن الكريم في سورة الانعام: آية ٩ (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلْبَسُونَ) (٨).

كما ذكر في الكتاب المقدس «ان الملاك دائماً ينزل الى الارض بهيئة رجل» كما في سفر التكوين: اصحاح ١٦ : ٧-١١ «فوجدناها ملاك الرب على عين الماء في البرية، على العين التي في طريق شور. ٨ وقال: «يا هاجر جارية ساراي، من اين اتيت؟ والى اين تذهبين؟». فقالت: «انا هاربة من وجه مولاتي ساراي». ٩ فقال لها ملاك

(٥) رسالة بطرس الرسول الاولى، اصحاح (٣ : ١٠-١١).

(٦) رسالة بطرس الرسول الثانية، اصحاح (٢ : ٧-١٢).

(٧) تفسير بن كثير، (٢٨٦: ١٩٨٣-٥١٩).

(٨) سورة الانعام (آية ٩).

(١) سفر التثنية (٤ : ١٦).

(٢) سورة البقرة الآية : (٢٠٥).

(٣) سفر الخروج (١٩ : ٢-٦).

(٤) رسالة بطرس الرسول الاولى، اصحاح (٣ : ٥-٦).

نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلامية) —

الرب: «ارجعي الى مولاتك واخضعي تحت يديها». ١٠ وقال لها ملاك الرب: «تكثيرا اكثر نسلك فلا يعد من الكثرة». ١١ وقال لها ملاك الرب: «ها انت حبلى، فتلدين ابنا وتدعين اسمه اسماعيل، لان الرب قد سمع لمذلتك». «وفي سفر التكوين: اصحاح ١٩: ٢-٣» فجاء الملاكان الى سدوم مساء، وكان لوط جالسا في باب سدوم. فلما راهما لوط قام لاستقبالهما، وسجد بوجهه الى الارض. ٢ وقال: «يا سيدي، ميلا الى بيت عبدكما وبيتنا واغسلا ارجلكما، ثم تبركان وتذهبان في طريقكما». فقالا: «لا، بل في الساحة نبيت». ٣ فالح عليهما جدا، فمالا اليه ودخلا بيته، فصنع لهما ضيافة وخبز فطيرا فاكلا». وفي (سفر التكوين: اصحاح ٢١: ١٧) فسمع الله صوت الغلام، ونادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها: «ما لك يا هاجر؟ لا تخافي، لان الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو ١١ وفي "سفر التكوين: اصحاح ٢٢) فناده ملاك الرب من السماء وقال: «ابراهيم! ابراهيم!». فقال: «هانذا» ١٢ فقال: «لا تمد يدك الى الغلام ولا تفعل به شيئا، لاني الان علمت انك خائف الله، فلم تمسك ابنك وحيدك عني». ١٣ فرفع ابراهيم عينيه ونظر واذا كبش وراءه ممسكا في الغابة بقرنيه، فذهب ابراهيم واخذ الكبش واصعده محرقة عوضا عن ابنه. ١٤ فدعا ابراهيم اسم ذلك الموضع «يهوه يراه». حتى انه يقال اليوم: «في جبل الرب

يرى... وذكر ذلك في سفر الخروج: اصحاح ٢٣: ٢٣-٢٣ فان ملاكي يسير امامك ويجيء بك الى الاموريين والحثيين والفرزيين والكنعانيين والحويين واليبوسيين. فايدهم». (Mahmood , 2020).

### الفرع الثالث : صفات الله

ذكر أسم الله (٢٢٤٩) مرة.. (١) وذكر اسم الله القدوس (٦٠ مرة) في الكتاب المقدس. كما ذكر التسبيح (١٣) مرة في الكتاب المقدس وفي سفر الخروج اصحاح (١٥: ١) كما ذكر بأن الهك ازلي الى الابد (٢٢) مرة كما ذكر التسبيح في سفر اخبار الايام الاول اصحاح (١٦: ٣٦).

وفي سفر الحكمة (٢) ذكر (الازلي) «لأنها ضياء النور الأزلي، ومِزَّة عَمَلِ اللَّهِ النَّقِيَّة، وَصُورَةُ جُودَتِهِ». كما ذكر اسم التقدير في سفر التكوين (٣) «وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا».

كما ذكرت صفات الرب في سفر يشوع بن سيراخ (٤) كَلُّ حِكْمَةٍ فَهِيَ مِنَ الرَّبِّ وَلَا تَزَالُ مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢ مَنْ يُحْصِي رَمْلَ الْبَحَارِ

(١) (الكتاب المقدس العهد القديم والعهد الجديد) .

(٢) (٧: ٢٦).

(٣) (١٧: ١).

(٤) (١: ١) (١: ٤٠).

وبعضها من الشر:

حيث نجد ان الله خلق:

١- الملائكة كلها خير. ذكرت في الكتاب

(المقدس ٧٨) مرة.<sup>(٤)</sup>

٢- الشيطان. ذكر ٥٤ مرة في الكتاب

المقدس.

٣- (ابليس كله شر. او ما يسمى الوحش)

ذكر ٣٢ مرة.

٤- الإنسان بعضهم خير وبعضهم شر كما

اتفقت الديانات الثلاثة على ان الإنسان إذا غلب

على نفسيته الخير على الشر أصبح مؤمناً وإذا

غلبت على نفسيته الشر أكثر من الخير أصبح

شريراً. ذكر في الكتاب المقدس (٤٦٨) مرة.

منذ أن وجد الإنسان على الأرض وجدت

معه قوتان ، هما قوة الخير وقوة الشر .. وهما

اساس تكوين الطبيعة البشرية. وحسب القراءة

الدينية حينما أراد الله أن يجعل في الأرض خليفة

باختياره آدم ، لم يعترض ابليس فحسب ، بل

رفض أن يسجد لهذا المخلوق رغم إن الأمر كان

إلهياً، فأبى أن يستجيب ، وأقسم بعزة الله وجلاله

أن يغوي الخلق جميعاً الا العباد الصالحين،

ليتمكن من زرع الشر في النفوس البشرية. وهكذا

فإن قوة الشر وجدت مع بدأ الخليقة لتنافس الخير

وما زالت وستبقى تصادم بعضها البعض مادامت

البشرية في الوجود .. وحسب هذا الفهم الديني

وَقَطَارَ الْمَطَرِ وَأَيَّامَ الدَّهْرِ؟ وَمَنْ يَمْسَحُ سَمَكَ

السَّمَاءِ وَرُحْبَ الْأَرْضِ وَالْعَمْرُ؟ ٣ وَمَنْ يَسْتَقْصِي

الْحِكْمَةَ الَّتِي هِيَ سَابِقَةُ كُلِّ شَيْءٍ؟ ٤ قَبْلَ كُلِّ

شَيْءٍ حِيزَتِ الْحِكْمَةُ وَمُنْذُ الْأَزَلِ فَهُمْ الْفِطْنَةُ. ٥

يَنْبُوعُ الْحِكْمَةِ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْعُلَى وَمَسَالِكُهَا

الْوَصَايَا الْأَزَلِيَّةُ. ٦ لِمَنِ انْكَشَفَ أَصْلُ الْحِكْمَةِ

وَمَنْ عَلِمَ ذَهَاءَهَا؟ ٧ لِمَنْ تَجَلَّتْ مَعْرِفَةُ الْحِكْمَةِ

وَمَنْ أَدْرَكَ كَثْرَةَ خُبْرَتِهَا؟ ٨ وَاحِدٌ هُوَ حَكِيمٌ،

عَظِيمُ الْمَهَابَةِ، جَالِسٌ عَلَى عَرْشِهِ. ٩ - الرَّبُّ هُوَ

حَازَهَا وَرَأَاهَا وَأَحْصَاهَا».

فمن اطلع على هذه الصفات وحكم عقله

يسلم أنها جديرة بالله الخالق الرحيم . ويجزم

أن مجرد العلم والعقل لا يبلغان بصاحبهما إلى

إنشائها بمعزل عن الإلهام الإلهي. وفي سفر

يشوع بن سيرا<sup>(١)</sup>ج ان الرب صنع كل شيء

واتى الاتقياء الحكمة. وإن الأتقياء المخلصين

المجددين في معرفة الله تعالى وعمل مرضاته إذا

قرأوا الكتاب المقدس يفهمونه .وتصل كلمته

إلى قلوبهم وتضيء بصائرهم بنور روعي<sup>(٢)</sup>.

فيقدرون أن يجدوا الله<sup>(٣)</sup>. ويعرفون إرادته .

**الفرع الرابع: الصراع الأزلي بين الخير**

**والشر**

لقد اتفقت الديانات الثلاثة على وجود

مخلوقات خلقها الله تتكون بعضها من الخير

(١) (٤٣: ٣٧).

(٢) مزامير ١١٩: ١٠٥ و١٣٥.

(٣) تثنية ٤: ٢٩ وإرميا ٢٩: ١٣ ويوحنا ٧: ١٧.

(٤) (الكتاب المقدس العهد القديم والعهد الجديد) .



نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) —

إن صراع الخير والشر هي سنة الله في خلقه "سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً"..<sup>(١)</sup> "اني مغلوب فانتصر" وبذلك لبي الله دعوة نوح وطلب منه ان يبنى سفينة ويأخذ اصحاب قوة الخير فقط مع كل زوج من الحيوانات في سفينة وبذلك انتهت قوة الشر نهائياً، وغلبت قوة الخير وبدأت البشرية بميلاد جديد اصلها من نبي صالح هو نوح (ع) وجاء في الكتاب المقدس في سفر التكوين اصحاب (٦ : ١٣).

وحيثما بدأت الحياة تثبت على الأرض ، تطبع الإنسان بالخير والشر أي النقيضين معا، وإن قتل قابيل لأخيه هابيل دليل قاطع على تواجد القوتين منذ الأزل. ولم يكن موقف هابيل إلا رمز للخير واللاعنف واردة السلام، مقابل الظلم والجور والفساد والطمع وسفك الدماء المتمثل بقايل. ولا تختلف الأديان الإبراهيمية في الفهم العام لصراع الخير والشر حتى لو اختلفت في التفاصيل حيث قوة الخير تعود في هذه الأديان دائماً لله، أما الشر هو صنعة الشيطان ابليس) أو مطاوعة البشر لابليس. كما ذكرني التكوين/اصحاب (٤ : ١). لذلك عندما قتل قابيل قوة الشر) هابيل قوة الخير) اختل توازن الارض فأصبح على الارض قوة الشر وهو قابيل) وبعد انجابه ابنائه كان اكثرهم بل جلهم كافرين وشريرين وشاءت ارادة الله ان يجعل من اولاد قابيل نوح) عليه السلام الذي تحكمت هنا القوة الوراثية من جينات ادم التي يحملها فيها خير وشر، وعندها كان نوح مثال الخير) في اولاد قابيل استمر نوح في هداية هؤلاء الاشرار (٩٥٠) سنة ولم يهتدوا وهذا الرقم) لم يتم اختياره اعتباطاً بل ليؤكد الله للبشر ان الإنسان الذي يحمل جينات شريرة لا تتغير إلى جينات خيرة وبعد (٩٥٠) سنة دعا نوح (ع

قابيل وجه الشر). (٣)

(١) سورة القمر الآية ١٠ .

(٢) بن جبرين ، عبد الله بن عبد الرحمن المتوفى : ٤٣٠ هـ،

شرح العقيدة الطحاوية ،دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية، ٦٧ / ٧ - ٩ .

(٣) النيسابوري، للإمام ابي الحسين مسلم بن الحجاج،

صحيح مسلم المتوفى (٢٠٦-٢٦١م)، دار احياء التراث

العربي، ط ١، ٢٠٠٠، من ص ١٧٠-١٧٢.

## الفرع الخامس : الغيب في الاديان

## السماوية:

ذكرت الاديان السماوية اموراً لا يراها الإنسان وهي الله عز وجل ( وبعض مخلوقاته مثل الملائكة والجن والجنة والنار والموت والسحر.

وقد وردت آيات فيها الغيب في القرآن

الكريم وهي:

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ. (١)

فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ

الْمُنْتَظِرِينَ. (٢)

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ. (٣)

قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ

إِلَّا اللَّهُ. (٤)

ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. (٥)

وعلى العموم فما وجدته في كتاب النصارى

من حديث عن الجنة والنار يتفق منه الكثير مع

ما جاء في القرآن والسنة النبوية الشريفة وإن كانوا

هم ينكرون ذلك ولكن الفصل بيننا وبينهم هو

النصوص الواردة في كتابهم وكالعادة أترك الحكم

للقارئ ولم ينشأ الاختلاف إلا في عهد متأخر

أي في القول المنسوب ليسوع أنهم في الجنة

لا يتزوجون ولا يزوجون وأنهم في الجنة ارواح وليسوا أجساد وبخلاف ذلك أترك الحكم لمن

يقرأ هذه السطور وليفكر هل النصارى يعلمون

شيء عن ما جاء في كتابهم فهم يحتجون علينا

بدليل يدعم كلامهم أم انهم يحتجون على

ما هو موجود في كتابهم أساساً ؟

كما ذكرت الجنة (٩) مرات في الكتاب

المقدس في سفر التكوين اصحاح (٢ : ٩).

وذكرت جهنم في الكتاب المقدس

(١٣) مرة.

كما ذكر في سفر التثنية (٦) «في اليوم الذي

وَقَفْتَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي حُورَيْبٍ حِينَ قَالَ

لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ فَأَسْمِعَهُمْ كَلَامِي،

لِيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا

أَحْيَاءٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ.»

سفر التثنية (٧) «فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ فِي أَسْفَلِ

الْجَبَلِ، وَالْجَبَلُ يَضْطَرُّ بِالنَّارِ إِلَى كِبِدِ السَّمَاءِ،

بِظُلَامٍ وَسَحَابٍ وَضَبَابٍ.»

وفي سفر إشعياء (٨) «لأنكم تصيرون كبطمة

قد ذبل ورقها وكجنة ليس لها ماء. وصاحب

الرؤية يوحنا يقول في رؤياه أن هناك من سيعذب

بنار وكبريت أمام الملائكة والقديسين وأمام

الخروف ولا أدري إن كان هناك خروف فلا بد

من وجود نعاك مع الخروف , ولكن هناك عذاب

(١) سورة آل عمران الآية : ١٧٩ .

(٢) سورة يونس الآية : ٢٠ .

(٣) سورة الرعد الآية : ٩ .

(٤) سورة النمل الآية : ٦٥ .

(٥) سورة الجمعة الآية : ٨ .

(٦) (٤ : ١٠).

(٧) (٤ : ١١).

(٨) (١ : ٣٠).

نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) —

الخير كله والعز كله في التسليم المطلق لله رب العالمين، الذي له الخلق والأمر: «إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٣)</sup>.

إن خليل الرحمن إبراهيم لم يستسلم بلسانه فقط، بل بكل كيانه، وضرب على ذلك أروع الأمثلة من نفسه، ثم من بقية عائلته، فحين أمره الله تعالى أن يأخذ ولده إسماعيل الرضيع، ومعه زوجته إلى أرض صحراء موحشة، لا زرع فيها ولا ضرع، ولا وجود لأسباب الحياة فيها، فلم يراجع في الأمر، ولم يجادل، بل نفذ الأمر بصدر رحب، وبإيمان قوي، وثقة في أن الخير كله في تنفيذ أوامر الله تعالى، وفي الاستسلام لما يطلب، فسار بهاجر وبابنهما إسماعيل وتركهما حيث أمره الله، ولم يلتفت إليها حتى لا يضعف، ولم يرد على أسئلتها المتكررة، بل رد حين طرحت عليه سؤالاً واحداً: «آلله أمرك بهذا؟ فقال نعم، ثم انصرف ولكنه لجأ إلى الله تعالى بلسان صادق وقلب حاضر، وتوجه إليه بإخلاص ثم دعا ربه فقال: «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ»<sup>(٤)</sup>، ومن لين الاستسلام، وطواعية الانقياد، أو من قوة الإيمان مع حسن التوكل نجده يدعو الله تعالى

بنار وكبريت ولم يقل يوحنا انهم يعذبون بالروح ولكنه قال أن دخان عذابهم إلى الأبد، ثم يمضي المعذبون إلى الخلود في العذاب والمنعمون إلى الخلود في النعيم وهذا كله بالجسد ولم يأتي بسيرة الروح أبداً، ولكن لم يفسر لنا يوحنا صاحب الرؤية ما هي المتعة العائدة على الملائكة وعلى القديسين وعلى الخروف من رؤيتهم للناس وهم يعذبون بالنار والكبريت ؟ وفي سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي<sup>(١)</sup> «فَهُوَ أَيْضًا سَيَشْرَبُ مِنْ خَمَرٍ غَضِبِ اللَّهُ، الْمَضْبُوبِ صِرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيُعَذَّبُ بِنَارٍ وَكَبْرِيتٍ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ. يَقْبَلُ سَمَةً اسْمِهِ.»

**الفرع السادس: الاستسلام والطاعة عند ابراهيم عليه السلام ابو الأنبياء:**

وأهم هذه الدروس هو درس الاستسلام، والذي نتعلمه من أبي الأنبياء، إبراهيم عليه السلام وهو الذي أطلق علينا هذه التسمية، أي سمانا بالمسلمين والتي فيها معنى الاستسلام لأمر الله تعالى، والانقياد لأوامره، قال الله تعالى: «مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ»<sup>(٢)</sup>.

ولم يكتف أبو الأنبياء بالتسمية فقط، بل قدم من نفسه القدوة في كيفية الاستسلام، وأوضح لنا الصورة النموذجية لمعنى الإسلام القائم على الاستسلام لأمر الله، ليرسخ عندنا اليقين بأن

(٣) سورة البقرة الآية : (١٣١) .

(٤) سورة إبراهيم الآية : (٣٧) .

(١) (١٤ : ١٠) .

(٢) سورة الحج: من الآية (٧٨) .



لمعنى: كان إبراهيم- عليه السلام- أمة، وكان من القانتين، وهو من أولى العزم وهو أبو الأنبياء، فما من نبي بعد إلا وهو من سلالة (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ)<sup>(٤)</sup>. ووهبنا له على كبر منه، وعقم امرأته ويأس، إسحاق فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ جزاء إيمانه الكامل، وإحسانه الشامل، ونجاحه في ابتلاء الله له بذبح ولده إسماعيل.

فإبراهيم من شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء فهو من سلالة نوح وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وهدينا من ذريته داود، وسليمان، وأيوب، ويوسف، وموسى، وهارون، فهي ذرية طيبة ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وإبراهيم واسطة العقد جده نوح وأولاده الأنبياء، وكذلك نجزي المحسنين. كما جاء في سفر اشعيا<sup>(٥)</sup> «لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ لَبِيتَ يَعْقُوبَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ: «لَيْسَ الْآنَ يَخْجَلُ يَعْقُوبُ، وَلَيْسَ الْآنَ يَصْفَارُ وَجْهُهُ». الفرع السابع: أم إسماعيل ودرس الاستسلام والطاعة:

وقد كانت أم إسماعيل هاجر) على نفس المستوى من اليقين، سفر التكوين<sup>(٦)</sup> «فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ لِلْمُحَرَّقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا» حين طرحت هذا السؤال

لذريته مبتدئاً ومهتماً أولاً بعبادتهم، وبإقامتهم الصلاة، ثم الدعاء الثاني بأن تهوى القلوب، وتحب الأئدة وتهفو النفوس الحضور لهذا المكان، ثم يتذكر الأرزاق والأغذية في ختام الدعوة، وليكون الهدف منها الوصول لشكر الله على عظيم نعمه. والإنجيل يقول إن المؤمنين أولاد إبراهيم:<sup>(١)</sup>

يتحدث رسول المسيحية بولس في الإنجيل، وهو يكتب رسالة إلى أهل غلاطية<sup>(٢)</sup> عن أن المؤمنين أولاد إبراهيم. المؤمنون هم نسل إبراهيم الروحي، وهم ينالون البركة التي نالها إبراهيم حسب القول الإلهي لإبراهيم: «تبارك فيك جميع قبائل الأرض، وأيضاً إبراهيم يكون أمة كبيرة وقوية، ويتبارك به جميع أمم الأرض. إذاً الذين هم من الإيمان يتباركون مع إبراهيم المؤمن». لقد قال السيد المسيح: «إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكَيُّونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ»<sup>(٣)</sup>. وكل من يقبل المسيح المخلص يصبح ابناً لإبراهيم المؤمن، وينال التبرير الذي ناله إبراهيم، لأن البار بالإيمان يحيا. (Alani & Nori, 2020).

(١) السقا، احمد حجازي (٢٠٠٣)، عودة المسيح المنتظر لحرب العراق بين النبوة والسياسة، القاهرة، دار الكتاب العربي، من ص ٩٨ - ٢١٨.

(٢) (الكتاب المقدس العهد القديم والعهد الجديد) ٣: ٦ - ١٤.

(٣) متى (٨: ١١).

(٤) سورة الحديد آية (٢٦).

(٥) (٢٩: ٢٢).

(٦) (٢٢: ٨).

نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) —

بعد كثرة الإلحاح، وأبو الأنبياء لا يلتفت إليها: فَقَالَتْ لَهُ بلغة الوثائق فيما عند الله، والمستسلمة لأوامر الله، والمتوكل على الله، قالت: اللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: إِذَا لَا يُضَيِّعُنَا. فهذا درس عظيم في حسن طاعة الزوجة لزوجها، واستسلامها لأمر ربها، لما علمت أنه سبحانه أمر زوجها بهذا، فأحسنت التوكل على الله وأيقنت أنها لن تضيع هي وطفلها في هذا المكان الموحش، فإن الله معهم، ولذا قالت بلغة الوثائق من قدرة الله تعالى على كل شيء: «إذن لن يضيعنا» بعد ما سألت زوجها إبراهيم) هذا السؤال: «آلله أمرك بهذا»، وببركة هذا الاستسلام فجر الله في هذا المكان بئر زمزم المبارك، وجعله مكاناً آمناً، وها هو الوادي الفقير المُقفر يصير ويتحول ببركة الاستسلام، وبعد الاستجابة لأمر الله (حَرَمًا آمِنًا يُجَبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ) (١). (٢) بل صارت قلوب الناس تهواه وتحب زيارته، وترتاح نفوسها بعد أداء هذه الشعائر التي شرعها الإسلام وجاءت متوافقة مع ملة أبي الأنبياء، وهي تقرب المسلم من خالقه وتزيده إيماناً وإحساناً. (٣) كما ذكر في

سفر التكوين (٤) «فَوَلَدَتْ هَاجِرُ لَأَبْرَامَ ابْنًا. وَدَعَا أَبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ «إِسْمَاعِيلَ». (٥) واصبحت شعائر الحج تكريماً للسيدة هاجر اذ كانت هاجر زوجة إبراهيم أول من حصل منها السعي بين الصفا والمروة، يعد هذا الحدث أصل مشروعية السعي، ففي صحيح البخاري أثناء الحديث عن سعي هاجر بين الصفا والمروة: «حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا، ففعلت ذلك سبع مرات». قال ابن عباس: «قال النبي ﷺ فلذلك سعي الناس بينهما». روت صفية بنت شيبة عن أم ولد شيبة قالت: «رأيت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول: لا يقطع الأبطح إلا شداً، وليس ذلك بواجب ولا شيء على تاركه». وقد أنزل الله قرناً في مشروعية السعي: إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ، وفي السنة ورده أحاديث في مشروعية السعي، فقد روت عائشة بنت أبي بكر: «طاف رسول الله ﷺ وطاف المسلمون، يعني بين الصفا والمروة، فكانت سنة»، وعن ابن عمر قال: «رأينا رسول الله ﷺ أحرم بالحج،

(١) سورة القصص: من الآية ٥٧.

(٢) الحجازي، محمد محمود ، التفسير الواضح ، الناشر: دار الجيل الجديد - بيروت ، الطبعة: العاشرة - ١٤١٣ هـ ، ج٢، ص ٣٦٣ - ٣٧٠.

(٣) السقاف، الشيخ علوي بن عبد القادر ومجموعة اخرى من الباحثين وباشراف منه، ٢٠١٢، الموسوعة الفقهية، الفصل الثاني، مشروعية السعي واصله. ص ١٩٩/٢.

(٤) (١٦: ١٥).

(٥) (الكتاب المقدس العهد القديم والعهد الجديد).

أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بَيِّتَةٍ كَمَا أُرْسِلَ  
الْأَوَّلُونَ<sup>(٤)</sup>، (قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ  
بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ)<sup>(٥)</sup>.

\* (أحلام) بمعنى العقول ، كقوله تعالى عن  
مشركي قريش في اتهاماتهم الباطلة للنبي محمد  
عليه السلام أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ  
قَوْمٌ طَاغُونَ<sup>(٦)</sup>. وذكر في سفر التكوين<sup>(٧)</sup> ”هذا  
صاحب الاحلام قادم“.

٣- وورد في القرآن الكريم إشارات لرؤى  
أو أحلام رآها بعض الأنبياء.

منها منام إبراهيم عليه السلام، حين رأى في  
المنام أنه يذبح ابنه إسماعيل ، فسافر إليه من  
الشام إلى مكة كي يحقق الحلم بذبح ابنه . لقد  
فهم إبراهيم عليه السلام أنه أمر إلهي له بأن يذبح  
وحيدة إسماعيل ، وبادر إبراهيم عليه السلام  
بالسفر لتنفيذ الرؤية، فنجح في اختبار الطاعة،  
أو كما قال تعالى عنه وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ  
بِكَلِمَاتٍ فَاتَّمَحُنَّ<sup>(٨)</sup>، (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى)<sup>(٩)</sup>  
وعن اختبار الرؤية الذي تعرض له إبراهيم عليه  
السلام يقول جل وعلا وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ  
صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ  
هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ وَتَرَكَنَا

وطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة». وفي  
سفر الجامعة<sup>(١٠)</sup> «وَأَيْضًا يَخَافُونَ مِنَ الْعَالِي، وَفِي  
الطَّرِيقِ أَهْوَالٌ، وَاللَّوْزُ يُزْهَرُ، وَالْجُنْدُبُ يُسْتَثْقَلُ،  
وَالشَّهْوَةُ تَبْطُلُ. لَأَنَّ الْإِنْسَانَ ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِهِ  
الْأَبَدِيِّ، وَالنَّادِبُونَ يَطُوفُونَ فِي الشُّوقِ».

### الفرع الثامن : الاحلام في الديانات الثلاثة أولاً : لمحة عن الأحلام في القرآن

١ عرض القرآن الكريم للمنامات والأحلام في  
مواضيع متفرقة، ولكن تميزت سورة يوسف وقصة  
يوسف بقيامها على ثلاثة أحلام ، بتأويلها أي  
بتحقيقها في دنيا الواقع تسير أحداث القصة من  
البدائية إلى النهائية.<sup>(١١)</sup>

٢- وقبل التوقف مع الأحلام والمنامات  
في قصة يوسف نعطي لمحة عنها من خلال  
السياق القرآني :

كلمة أحلام تأتي في القرآن الكريم بمعنيين  
مختلفين مع إتفاق الحروف في الكلمة :<sup>(١٢)</sup>

\* (أحلام ) بمعنى المنامات ما كان منها  
صادقاً أو تخريفاً ، كقوله تعالى بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ

(١) (١٢ : ٥).

(٢) ابن الضياء محمد بن احمد بن الضياء محمد القرشي  
العمري المكي الحنفي، بهاء الدين ابو البقاء، المعروف  
المتوفي : ٨٥٤هـ)، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام  
والمدينة الشريفة والقبر الشريف، المحقق: علاء ابراهيم،  
ايمن نصر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، الطبعة  
الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ص ٥٧.

(٣) الصليبي، (كمال ٢٠٠٦)، خفايا التوراة واسرار شعب  
اسرائيل، ط٦، دار الساقى، لبنان، ص ٧٣ - ١٦٧.

(٤) سورة الأنبياء الآية : ٥.

(٥) سورة يوسف الآية : ٤٤.

(٦) سورة الطور الآية : ٣٢.

(٧) ٣٧ : ١٩.

(٨) سورة البقرة الآية : ١٢٤.

(٩) سورة النجم الآية : ٣٧.



نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) —

عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup>. فَتَحًا قَرِيبًا<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>

٤- بالنسبة لخاتم الأنبياء عليهم جميعاً السلام، فقد كان للرؤى والأحلام دوراً في تاريخه وسيرته؛ في غزوة بدر حيث كان الوجل شديداً والمسلمون يواجهون جيشاً يفوقهم عدداً رأى النبي محمد عليه السلام في منام قصير له جيش العدو قليلاً فتشجع (إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَتَنَّازَعْتُمْ فِي الْأُمُورِ)<sup>(٤)</sup> وفي نفس الوقت رأى المشركون المؤمنين قلة في العدد، أى رأوهم على حقيقتهم وعلى العكس رأى المؤمنون المشركين قلة في العدد والهدف أن يتشجع المؤمنون ويتغلبوا على مخاوفهم في أول لقاء حربي لهم وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّيَقُّنُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى {إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}<sup>(٦)</sup> وفي إنجيل يوحنا<sup>(٧)</sup> «فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ آيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ!». كما ذكر عيسى نبي في الكتاب المقدس<sup>(٨)</sup> في سفر الحكمة<sup>(٩)</sup>. «إِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ يَمُوتُ، مُشَاكِلٌ لِسَائِرِ النَّاسِ، مِنْ جِنْسٍ أَوَّلٍ مِنْ جِبَلٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَدْ صُوِّرْتُ جَسَداً فِي جَوْفِ أُمِّي، «٢٦ لَأَنَّهَا ضِيَاءُ النُّورِ الْأَزَلِيِّ، وَامْرَأَةٌ عَمِلَ اللَّهُ النَّقِيَّةَ، وَصُورَةُ جُودَتِهِ ٢٧. تَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ، وَتُجَدِّدُ كُلَّ شَيْءٍ وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي ذَاتِهَا. وَفِي كُلِّ جِيلٍ تَحِلُّ فِي النُّفُوسِ الْقَدِيسَةِ؛ فَتَنْشِئُ أَحِبَّاءَ لِلَّهِ وَأَنْبِيَاءَ، ٢٨ لَأَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ أَحَدًا؛ إِلَّا مَنْ يُسَاكِنُ الْحِكْمَةَ. ٢٩ إِنَّهَا أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ، وَأَسْمَى

وفيما بعد، إشتاق النبي محمد ﷺ للحج ورؤية الحرام فرأى في المنام أنه يدخل المسجد الحرام بأصحابه يقيمون فيه الشعائر في أمن وسلام، فعزم على تحقيق هذا الحلم، وتحقق هذا الحلم في النهاية، يقول تعالى لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ

(٤) سورة الفتح الآية : ٢٧.

(٥) السعدي عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله المتوفى: ١٣٧٦هـ ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م. ص ١٣٣/١.

(٦) سورة آل عمران [آية: ٥٩].

(٧) ٦: ١٤.

(٨) الكتاب المقدس العهد القديم والعهد الجديد .

(٩) ٧: ١-٣٠.

(١) سورة الصفات الآيات : ١٠٤ : ١٠٩.

(٢) سورة الأنفال الآية : ٤٣.

(٣) سورة الأنفال الآية : ٤٤.

قاعدة شريفة وهو أن ما قامت الأدلة على أنه حق وجزم به العبد من مسائل العقائد وغيرها. كما ذكر في الكتاب المقدس ان عيسى عليه السلام انسان في انجيل متي<sup>(١)</sup> «وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَافِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي» وقول الله تعالى عن عيسى عليه السلام: [فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ \* رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ] <sup>(٢)</sup> أما آدم عليه الصلاة والسلام خلقه الله بيده من غير أم ولا أب، وحواء خلقت من أب بلا أم، وعيسى ابن مريم خلق من أم بلا أب، ولهذا ينقسم الناس إلى أربعة أقسام: الأول: من خلق بلا أم ولا أب وهو: آدم، والثاني: من خلق من أب بلا أم وهي: حواء، والثالث: من خلق من أم بلا أب وهو: عيسى، والرابع: بقية البشر خلقوا من ذكر وأنثى، فمن كل شيء خلق الله زوجين، اليابس والرطب، والحرارة والبرودة، واللين والقسوة، وغيره مما إذا تأمله الإنسان عرف بذلك حكمة الله سبحانه وتعالى. {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعرفوا} <sup>(٣)</sup>. <sup>(٤)</sup>

مِنْ كُلِّ مَرَكَزٍ لِلتَّجُومِ، وَإِذَا قِيسَتْ بِالنُّورِ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ، ٣٠. لَأَنَّ النُّورَ يَعْقُبُهُ اللَّيْلُ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَلَا يَغْلِبُهَا الشَّرُّ».

ويخبر تعالى محتجا على النصارى الزاعمين بعيسى عليه السلام ما ليس له بحق، بغير برهان ولا شبهة، بل بزعمهم أنه ليس له والد استحق بذلك أن يكون ابن الله أو شريكا لله في الربوبية، وهذا ليس بشبهة فضلا أن يكون حجة، لأن خلقه كذلك من آيات الله الدالة على تفرد الله بالخلق والتدبير وأن جميع الأسباب طوع مشيئته وتبع لإرادته، فهو على نقيض قولهم أدل، وعلى أن أحدا لا يستحق المشاركة لله بوجه من الوجوه أولى، ومع هذا فآدم عليه السلام خلقه الله من تراب لا من أب ولا أم، فإذا كان ذلك لا يوجب لآدم ما زعمه النصارى في المسيح، فالمسيح المخلوق من أم بلا أب من باب أولى وأحرى، فإن صح إدعاء البنوة والإلهية في المسيح، فادعائها في آدم من باب أولى وأحرى، فلهذا قال تعالى {إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك} أي: هذا الذي أخبرناك به من شأن المسيح عليه السلام هو الحق الذي في أعلى رتب الصدق، لكونه من ربك الذي من جملة تربيته الخاصة لك ولأمتك أن قص عليكم ما قص من أخبار الأنبياء عليهم السلام. {فلا تكن من الممترين} أي: الشاكين في شيء مما أخبرك به ربك، وفي هذه الآية وما بعدها دليل على

(١) ١٢: ٣٢.

(٢) [آل عمران: ٥٢-٥٣].

(٣) سورة الحجرات. آية (١٣).

(٤) العثيمين، محمد بن صالح بن محمد المتوفى: ١٤٢١هـ.

نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) —

(Mahmood & Mahmood, 2020).

## الفرع العاشر :- علامات اخر الزمان في الانجيل

١- العلامة الأكبر لإقتراب الساعة في العهد الجديد للكتاب المقدس أو الإنجيل) هي عودة يسوع المسيح آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كبير ، وإقامة العهد الألفي السعيد الف سنة من السلام على الأرض في ظل حكم المسيح) عندئذ سيؤمن به اليهود الذين رفضوه من قبل ، و بقية أمم الأرض و سيقضي على المسيح الدجال لكن قبل أن يحدث ذلك هناك علامات تدل على اقتراب الحدث.

٢- وللوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يُعطي ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوّات السماء تتزعزع \*\*\* (إشارة الى الدخان المبين الذي سيملى الغلاف الجوي للأرض و يحجب الشمس والقمر و سيحدث اختلال في النواميس الفلكية).

٣- وحينئذ تظهر علامات ابن الإنسان في السماء وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض ويُبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كبير فيُرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مُختاريه من الأربع الرياح من أقصاء السموات إلى أقصائها. (١)

٤- الحق أقول لكم لا يمضي هذا الجيل حتى يكون هذا كله السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السماء إلا أبي وحده. (٢)

٥- إذن العلامة الأكبر لإقتراب الساعة في الإنجيل أو العهد الجديد للكتاب المقدس هي عودة المسيح آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير وقبل ذلك هناك علامات متلاحقة الرسول عليه الصلاة والسلام حدد لنا بدقة أين سينزل المسيح وماذا يلبس و التوقيت ، لكن لا وجود لهذا التفاصيل الدقيقة في الإنجيل فما هي العلامات الموجودة في الإنجيل؟

٦- كثرة الخداع و تضليل الناس و تزييف الحقائق ، وظهور الدجالين ”انظروا ، لا يُضلّكم أحد ! فإن كثير من الدجالين سيأتون باسمي قائلين أنا هو المسيح ويُضلّون كثيرين“ \* وهذا محقق الآن ، وسيتوج بخروج الدجال الأكبر.

٧- كثرة الحروب و الكوارث الطبيعية و المجاعات ” تقوم أُمّة على أُمّة ومملكة على مملكة وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن، ولكن هذه مُبتدأ الأوجاع“ الضيقة العظيمة أو مُبتدأ الأوجاع هي ٧ سنوات من الضيق الكبير تشمل العالم وتتوج بالحرب العالمية الثالثة

تفسير الحجرات - الحديد، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. ص ١٦١/١.

(١) متى ٢٤/٢٩-٣١.

(٢) متى ٢٤/٣٤-٣٦.



او هрмаجيدون.<sup>(١)</sup> الأخيرة، وكما سمعتم أن ضد المسيح يأتي،  
(المصطلحات المرادفة لقيام الساعة عند  
النصارى) لقد تعددت العبارات التي تنبئ عن  
قرب قيام الساعة وتعبر عن اليوم الآخر عند  
النصارى منها قولهم:

(١) يوم الدينونة، فلقد جاء في إنجيل متى<sup>(٢)</sup>:  
إن كل كلمة باطلة يتكلم بها الناس، سوف  
يؤدون عنها الحساب في يوم الدينونة، فإنك  
بكلامك تبث وبكلامك تدان).  
(٢) علامات نهاية الزمان، ويكون بوقوع  
حروب وكوارث وزلازل، كما جاء في إنجيل  
مرقس ولكن عندما تسمعون بالحروب وأخبار  
الحروب لا ترتعوا، فإن ذلك لابد أن يحدث،  
ولكن ليست النهاية بعد، وفي إنجيل متى وتكون  
مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن، ولكن هذه  
مبتدأ الأوجاع.<sup>(٣)</sup>  
(٣) اليوم الأخير والقيامة، كما جاء في إنجيل  
يوحنا<sup>(٤)</sup>: قال مرثا: "انا اعلم سيقوم في القيامة،  
كأله مظهرها نفسه أنه إله).  
علامات الساعة في النصرانية على وجه  
الإجمال، والنصوص الدالة على تلك العلامات  
في الإنجيل

من أهم العلامات التي تشير لقيام الساعة هو  
رجوع المسيح، لأن رجوع المسيح وموعد القيامة  
متلازمان فالمسيح الذي قام أولا من الأموات  
على حد قولهم هو وسيط القيامة ومنجزها

(١) ( الكتاب المقدس.

(٢) ١٢: ٣٦-٣٧.

(٣) السقا، احمد حجازي (٢٠٠٣)، عودة المسيح المنتظر  
لحرب العراق بين النبوة والسياسة، القاهرة، دار الكتاب  
العربي، من ص ٩٨ - ٢١٨.

(٤) ١١: ٢٤.

(٥) ٢: ١٨.

نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) —

”ورجوع المسيح يكون شخصيا ومرئيا، ومجيئه يتضمن ظهوره بشخصه وبذاته، ومجيئه لا يكون سرا، ويصاحبه ظهور سحب مثلما كان الأمر عند صعوده، وتكون هناك أصوات بوق مسموعة بصوت عال، يصاحبها صوت رئيس الملائكة وعند مجيئه تختبر الكنيسة حالة اختطاف تؤخذ في الهواء لمقابلة المسيح عند مجيئه، ولن يكون الاختطاف سرا بل سيتم علانية وبشكل صريح، والغرض من الاختطاف هو أن يتاح للقديسين مقابلة يسوع في الهواء عند مجيئه والانضمام إلى حاشيته أثناء نزوله الانتصاري من السماء، ومجيئه بهذه الطريقة يصاحبه قيامة عامة<sup>(١)</sup> الدينونة الأخيرة ”عند نهاية العالم“<sup>(٢)</sup>.

**الارتداد:** فمن علامات رجوع المسيح ومجيئه الثاني الارتداد)، وهم يرون قربها في عالمنا الحالي الذي نعيشه، يقول رسالة بولس الرسول الثانية الى اهل تسالونيكي<sup>(٣)</sup>: ” لا يخدعنكم أحد على طريقة ما لأنه لا يأتي إن لم يأت الارتداد أولا“.

**الفساد الخلقي:** علامات آخر الزمان قد صارت ملموسة بتوغله في ظلام الفساد والخطيئة، يقول قسيس مسيحي موضحا ذلك: ”أما الإحساس بتباطؤ مجيء الرب (هنا يقصد به الرسول عيسى عليه السلام) حسب وعده أصبح يعصف بإيماننا كلما ازداد العالم ضلوعا في الابتعاد عن الحق والعدل والرحمة، وتوغل في ظلام الخطيئة رسميا، وفاحت رائحة النجاسة في كافة أرجائه بلا حياء، حتى صارت علة الزنا هي مرض العالم الأخير الذي يتقدمه إلى القضاء المحتوم.

**وقوع الحروب والكوارث:** وقد بينا ذلك في إنجيل مرقس<sup>(٤)</sup> على لسان المسيح قوله: وظهور المسيح الدجال: الذي عبر عنه بأنه رجوع ضد المسيح، يقول المسيح عن هذا الدجال: فإن قال لكم أحد عندئذ؛ ها إن المسيح هنا أو هناك، فلا تصدقوا! فسوف يبرز أكثر من مسيح دجال ونبي دجال، ويقدمون آيات عظيمة وأعاجيب،

آية ابن الإنسان في السماء فتنتحب قبائل الأرض كلها، ويرون ابن الإنسان آتيا على سحب السماء بقدرة ومجد عظيم. ويرسل ملائكته بصوت بوق عظيم ليجمعوا مختاريه من الجهات الأربع، من أقاصي السماوات إلى أقاصيها). ولقد بينت نصوص العهد الجديد العلامات أو الإشارات الدالة على قرب رجوع المسيح إلى العالم وهي:

(١) عبد الرحمن، محمد ٢٠١٠ نهاية العالم اشرط الساعة

الصغرى والكبرى دار التدمرية، الرياض، من ص ٢١٥ - ٣٧١.

(٣) ٢: ٣.

(٤) ١٣: ٨.

(٢) ٢٩: ٣٧.

ليضلوا حتى المختارين لو استطاعوا، فإذا قال لكم الناس ها هو المسيح في البرية! فلا تخرجوا إليها؛ أو ها هو في الغرف الداخلية! فلا تصدقوا. وقد وردت صفات عديدة للدجال في نصوص رؤيا يوحنا نذكر أهمها:

١- أنه يخرج نار من فمه تأكل أعداءه.

٢- أنه يعطى سلطانا عظيما بسبب كذبه وتدجيله ويسجد الناس له لهذا السبب.

٣- أنه يمنع المطر من السماء عن الناس.

٤- أن مدة حكمه اثنين وأربعين شهرا.

٥- أن الدجال يقاتل المسيح يسوع وجنده من القديسين.

٦- أن الدجال يقتل على يد المسيح.<sup>(١)</sup>

٢١- ربانيون لا رهبانيون

١- الربانية في القرآن الكريم :

وردت كلمة الربانيون (في القرآن الكريم ثلاث مرات ، بلفظ ربانيون)، ومرة بلفظ ربيون.

أ- الآية الأولى في سورة آل عمران (٧٩) حيث يقول تبارك وتعالى: [مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ

الكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِّي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ].

ب- والآية الثانية أيضا في سورة آل عمران (١٤٦: ١٤٨) وفيها يقول الله تبارك وتعالى: [وَكَايْنِ مَنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا

وَهُنَا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ . وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ . فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ].

ج- والآية الثالثة في سورة المائدة ٤٤ وفيها يقول الله تبارك وتعالى: [إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ].

د - والآية الأخيرة في سورة المائدة أيضا (٦٢، ٦٣) وفيها يقول الله تبارك وتعالى: [وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ].<sup>(٢)</sup>

هذه هي مواضع ذكر الربانية في القرآن الكريم ومن خلالها نستطيع أن نوضح معنى الربانية .

٢- من صفات الربانيين :

أ- أن يكون دائم البحث عن الخير دائم التعرف على الحق ، دائم القيام بتعليمه لغيره، على أي مستوى من مستويات التعليم: ليس الرباني إذن



نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلامية) —

الذي يهتم بذاته أو بأوراده فقط ، إنما الرباني يعمل على شعبتين : على مستوى ذاته في توثيق صلته بالله على كل الأحوال ، ثم يقوم بتنفيذ ما أمر به ربه وما دعا إليه نبيه ﷺ ، ويكون له دورٌ في عملية إصلاح البشرية ، حتى يكون ربانياً ، ولو قرأنا آيات القرآن الكريم وأممعنا النظر فيها لظهر لنا ذلك بغاية الوضوح . كما جاء في سفر اشعيا (١٢ : ٤) . «وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ : «احْمَدُوا الرَّبَّ. ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرَّفُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ. ذَكِّرُوا أَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى».

#### الفرع الحادي عشر :- السفر عبر الزمن

كيف تشابهت أحداث المعراج الإسلامي مع مثيلاتها في الديانات الأخرى؟

#### ١- ليلة الاسراء والمعراج

معنى الاسراء: هو من كلمة السير ليلاً (١).  
معنى المعراج: هو من كلمة عرج به اي صعد سلماً او بالريح (٢).

إن الرسول سافر من زمن إلى زمن، واعتبر هذا معجزة كبرى ، حيث إن الفيزيائيين لم يتوصلوا

إلى الآن لطريقة للسفر عبر الزمن (٣).  
أولاً: قد أسري بالنبى ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى كما قال تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الإسراء/ ١ (٤) ثم عرج به من هناك إلى السموات العلى ، ثم عاد إلى بيت المقدس ، فصلى فيه صلاة الصبح بالأنبياء ، ثم رجع إلى مكة . والقول بأنه لم يُسر به من مكان إلى مكان : خطأ بين يده القرآن والأحاديث الصحيحة المتواترة . والقول بأن المسجد الأقصى لم يكن موجوداً ، خطأ أيضاً ، وهو تشكيك في الإسراء كله ، وتشكيك في القرآن ، ومخالفة للفظه الصريح . وقد كان المسجد الأقصى موجوداً قائماً ، وهو مبني من قديم ، وقد جدد سليمان عليه السلام بناءه ، وقد وصفه النبي ﷺ لمشركي قريش لما قدحوا في رحلته ﷺ إليه .

روى مسلم ١٧٠ (عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَمَّا

(١) القيسي ، المؤلف : ابو علي الحسن بن عبد الله المتوفى : ق ٦ هـ ، ينظر : ايضاح شواهد الايضاح ، دراسة وتحقيق : د. محمد بن حمود الدعجاني ، الناشر : دار الغرب الاسلامي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م . ص ١٠٣٠ / ١ .

(٢) الكجراني ، جمال الدين ، محمد ظاهر بن علي المتوفى : ٩٨٦ هـ ، ينظر : مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الارضاء ، الناشر : مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة الثالثة ، ١٣٧٨ هـ - ١٩٦٧ م ، مادة عرج : ٣ / ٥٥١ - ٥٥٢ .

(٣) الرازي ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي المتوفى : ٦٠٦ هـ ، ينظر : مفاتيح الغيب ، الناشر : دار احياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٠ هـ - ٢٩ / ٣١٨ .

(٤) الاصبهاني ، ابو القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل المتوفى : ٥٣٥ هـ ، الحجة في بيان الحجة ، تحقيق : محمد بن بديع بن هادي المدخلي ، الناشر : دار الرؤية ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، السعودية - الرياض : ١ / ٥٥٣ .

أول الأمر، فالعجب ممن يجهل ذلك ثم ينصرف عنه إلى الظنون والأوهام.

ثانياً: الزمن مجرد دالة حسابية بين متغيرين، ولا يمكن فصله أو تجريده بحيث يمكن السفر عبره أو اختراقه، إلا إن أريد بالسفر عبر الزمان إمكانية السفر في الفضاء واختصار الزمن، فهذا لا يحيله العقل، وليس أن يكون السفر في الزمن نفسه، وهو ما حدث مع النبي ﷺ ليلة الإسراء والمعراج، فإنه قطع المسافة الشاسعة في الزمن اليسير، وكان هذا أمراً معجزاً، وقد يخترع الإنسان وسيلة تتخطى سرعة الضوء، لكنها لا تبلغ هذا الأمر المعجز، ولا تمكن صاحبها من العروج إلى السموات ذات الأبواب التي لا تفتح إلا بالإذن كما جاء في الأحاديث. وعلى كل، فمقاربة السرعة الضوء أو تخطيها هو ما تعتمد عليه فكرة السفر عبر الزمن في النظرية النسبية لأينشتاين،<sup>(٣)</sup> وأما أن يعود الإنسان إلى الماضي، فهذا لا يمكن. والمقصود هنا أن الذي يجب الإيمان به: أن النبي ﷺ عرج به من بيت المقدس إلى السموات، وأنه مر بسماء سماء، حتى انتهى إلى السماء السابعة، إلى ما شاء الله بعدها، يستفتح له جبريل كل سماء فيفتح له،<sup>(٤)</sup>

(٣) الرد على من يقول إن الإسراء لم يكن من مكان إلى مكان إنما كان سفراً عبر الزمن، موقع انترنت

<https://islamqa.info/ar/>.

(٤) الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي المتوفى: (٦٠٦هـ)، ينظر: مفاتيح الغيب، الناشر: دار أحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ: ٢٩/٣١٨.

كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحَجَرِ، فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ). وروى مسلم (١٧٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي الْحَجَرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلْتَنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أَثْبِتْهَا، فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ»، قَالَ: (فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ).

وروى مسلم (٥٢٠) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى» قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكْتَكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصْلَةٍ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ».<sup>(١)</sup> والحديث صححه الألباني في صحيح النسائي. وبناء سليمان عليه السلام كان تجديداً للبناء القديم، وكذلك إبراهيم عليه السلام إنما جدد بناء الكعبة. كما جاء في الكتاب المقدس<sup>(٢)</sup> في سفر الملوك الأول (٩: ١) «وَكَانَ لَمَّا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ مَرْغُوبٍ سُلَيْمَانَ الَّذِي سُرَّ أَنْ يَعْمَلَ.» وكون المسجد الأقصى كان موجوداً زمن النبي ﷺ هذا مما لا خلاف فيه، وقد كان قبلة المسلمين

(١) النيسابوري، للامام أبي الحسين مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم المتوفى (٢٠٦-٢٦١م)، دار أحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠٠م، ص ١٧٠-١٧٢.

(٢) الكتاب المقدس.

نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلامية) —

ويرحب به

أصداء قصص المعراج في الأديان وصولاً إلى العهد القديم، والذي ذكر قصة إيليا النبي، ذلك الرجل الصالح الذي عاش محارباً عبادة الأوثان والشرك بالرب، متحملاً في سبيل إيمانه مشقة

التحدث إلى العباد، ومحاربة الملوك الظالمين، ومحاولات اغتياله المتلاحقة التي نجا منها بمعجزات إلهية. وفي أيامه الأخيرة على الأرض، كان إيليا برفقة تلميذه وابنه الروحي الإشع في طريقهما إلى الأردن، وإذ اعترضهما الماء رفع إيليا ثوبه وضرب به فانشق الماء وعبرا معاً، وإذ استأنفا السير جاءت مركبة نارية وفرسان، وحملت إيليا إلى السماء، وبقي رداؤه مع الإشع.

اذ ذكر في سفر الملوك الثاني اصحاح (٢):  
(١) «وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ الرَّبِّ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَنَّ إِيلِيَّا وَالْإِشْعَ ذَهَبَا مِنَ الْجَلْجَالِ» (وفي اصحاح (٢: ١١). «وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرَكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا»، فَصَعَدَ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ».

كما يذكر العهد القديم قصة أخنوخ، وهو رجل صالح آخر عاش في معية الرب حتى أصعده إليه ليعيش في رحاب السماء.

فجاء في رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين (١١: ٥). بِالْإِيمَانِ نُقِلَ أَخْنُوحٌ لِكَيْ لَا يَرَى الْمَوْتَ، وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ نَقَلَهُ. إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهَ. (٢)

تحظى مناسبة الإسراء والمعراج بتقديس خاص عند المسلمين، فهي رحلة خاضها النبي محمد ﷺ وترتبت عليها تطورات جذرية في العقيدة الإسلامية كما نعرفها الآن.

وتكتسب أحداث المعراج أهمية خاصة في علم الأديان المقارن، لتشابه أحداثها مع العديد من القصص التي وردت في ديانات أخرى. فكيف تشابهت أحداث المعراج الإسلامي مع مثيلاتها في الديانات الأخرى؟ وإلى أي حد يبلغ التطابق بين أحداثها وبين ما نقلته الأساطير القديمة؟ الرحلة مثيرة للغاية، وعامرة بالتساؤلات.

عرج محمد ﷺ ليلة الإسراء بصحبة جبريل إلى السموات واحدة تلو أخرى، وفي كل سماء كان يلقي نبياً مختلفاً أو أحد الصالحين، حتى بلغ السماء السابعة التي أشار إليها القرآن بسدرة المنتهى، فقابل الله وتحدث إليه، وهناك فرضت الصلوات الخمس على المسلمين. وتتداخل بعض الأحاديث بتفاصيل إضافية، منها أن مشاهد من جهنم عُرضت لمحمد، فرأى أهلها يتعذبون في معية الشيطان، كما رأى الجنة وساكنيها، وحياتهم الهائلة الأبدية.

٢- إيليا... المعراج اليهودي في نيران الرب  
ذكر إيليا ١٠٠ مرة في الكتاب المقدس (١) مثلاً في سفر الملوك الأول (١٧: ١)، وتستمر



## التوصيات:

وهذا معناه ان الله (الذي ذكر في الكتاب

المقدس ٢٢٤٩) مرة هو الاله الواحد الذي يحث بني ادم ان يوحدوه كي يغفر لهم. وورد في سفر الخروج (٢٠: ٢): «أنا الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر، من دار العبودية، لا يكن لك آلهة سواي، لا تصنع لك تمثالا منحوتا، ولا صورة شيء مما في السماء من فوق، ولا مما في الأرض من تحت، ولا مما في المياه من تحت الأرض، لا تسجد لها ولا تعبدها؛ لأنني أنا الرب إلهك إله غيور، أعاقب ذنوب الآباء في الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع ممن يُبغضونني». كما ذكر ذلك في سفر نحemia (٨: ٦) «وَبَارَكَ عَزْرَا الرَّبَّ إِلَهَ الْعَظِيمِ. وَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ، آمِينَ!» رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ، وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ». إن الأصل في الديانة اليهودية هو التوحيد كما توضّح ذلك نصوص كثيرة من التوراة، لكن فكرة الألوهية عندهم انتكست في عصر تدوينهم لأسفار التوراة، فوجد أن العهد القديم يطرح رؤى متناقضة للإله؛ إذ يصفه ككائن بشري يأكل ويشرب، ويتعب ويستريح، وينسى ويتذكر»، وعُرف الإله عندهم بأسماء كثيرة، أكثرها شيوعاً «يهوه»، وهو أكثر الأسماء قداسةً، ويهوه ليس معصوماً، وكثيراً ما يقع في الخطأ، ثم يندم على ما فعل، فقد جاء في سفر الخروج: «فعاد الرب عن السوء الذي قال: إنه سينزله بشعبه»، وفي صموئيل: «فقال الرب لصموئيل: ندمت على

١- كان الاعتقاد بوجود إله واحد من صميم العقيدة اليهودية؛ ذلك أن جميع أنبياء بني إسرائيل كانوا يدعون إلى عبادة إله واحد، ليس كمثله شيء، ولا شريك له في ملكه، وتخضع له جميع المخلوقات، ومن هنا كان منيع التوحيد اليهودي وأساسه ما جاء في سفر التثنية (٦: ٤): «اسمع يا إسرائيل: الرب إلهنا رب واحد». وذكر في الكتاب المقدس اعبدوا الرب (١٣) مرة مثلاً في سفر الخروج اصحاح (١٠: ٨) و (١٢: ٣٨). وفي سفر أخبار الأيام الثاني (٣٠: ٨) «الآنَ لَا تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ كَأَبَائِكُمْ، بَلْ اخْضَعُوا لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا مَقْدِسَهُ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ فَيَزِيدَ عَنْكُمْ حُمُومُ غَضَبِهِ». كما قال الله تعالى في القرآن الكريم أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك ومن يشرك بالله فقد افترى اثماً عظيماً) سورة النساء آية (٤٨) اما في القرآن الكريم فقال تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة لمن الخاسرين) سورة آل عمران آية (٨٥). كما ذكر في الكتاب المقدس في رسالة يهوذا ١: ٤ ( «لأنه دخل خلصة أناس قد كتبوا منذ القديم لهذه الديانة، فجار، يحولون نعمة إلهنا إلى الدعارة، وينكرون السيد الوحيد: الله وربنا يسوع المسيح. هناك تناقض بين الله وكلمة ربنا) ..... رأي الباحثان ارجو الرجوع الى اصل كلمة رب فنحن نقول رب الأسرة مثلاً.

نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) —

إقامتي شاول ملكاً؛ لأنه مالَ عني ولم يسمع لكلامي». وتم ذكر اسم (الله) في الكتاب المقدس (٢٢٤٩) مرة، وذكر الرب الهك في الكتاب المقدس (٣٩٦) مرة، وذكر (الرب اله ٩١) مرة.

٢- وذكر ان عيسى عليه السلام نبي وانسان في سفر الحكمة (٧: ١-٣٠) بالسفر كاملاً.

٣- أما المسيحية فقد كانت في الأصل ديانة توحيد تدعو إلى عبادة إله واحد، وكانت عقيدة المسيح عندما بعث - التوحيد الكامل بكل شعبه، التوحيد في العبادة، فلا يُعبد إلا الله، والتوحيد في التكوين، فخالق الأرض والسماء هو الله وحده، والتوحيد في الذات والصفات، فليست ذاته سبحانه مركبة، وأن المسيح إنما هو رسول من عند الله.

٤- أما الإسلام فجاء يتضمن نفي وجود أي آلهة أخرى مع الله، فالله في الإسلام واحد أحد، لا شريك له في ملكه وتديره، وهو رب العالمين ومالك الكون، وهو سبحانه واحد في ذاته، ليس له مثل ولا نظير، تعالى الله عن الصاحبة والولد: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) [الإخلاص: ١ - ٤]، وهو سبحانه متصف بصفات الكمال، لا يشبهه شيء من مخلوقاته في صفة من صفاته، (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) [الشورى: ١١٠]، وهو وحده الخالق المحيي المميت قيوم السماوات والأرض، ولا يعد مؤمناً من لم يعلم علمًا يقينياً بأن الله متفرد بذلك كله.

وقد كان العرب قبل البعثة المحمدية يعتقدون وحدانية الله في الخلق والإيجاد، وتفرد به بالرزق والإحياء والإماتة والملك، لكنهم يرفضون عبادته وحده دون غيره! ومن الأدلة على ذلك قوله تعالى: (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ) [يونس: ٣١]، وقوله سبحانه: (وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ) [الزخرف: ٩]، وقوله عز وجل: (قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ \* سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ \* قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ \* سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ \* قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ \* سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ) [المؤمنون: ٨٤ - ٨٩]، وقوله جل شأنه: (وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ) [الزخرف: ٨٧].

وكلمة التوحيد في الإسلام هي "لا إله إلا الله" جمعت الإيمان واحتوته، وهي عنوان الإسلام وأساسه.

ومدلول هذه الكلمة الإيمان بالله وحده بأن يعبد ولا يشرك به شيء من خلقه، والكفر بكل

طاغوت صارف عن عبادة الله تعالى وطاعته وطاعة رسوله ﷺ . وقد دعانا الله عز وجل إلى توحيدهِ وعدم الشرك به، ونفى عنه سبحانه الكفاء والمثل، عن ذاته وصفاته وأفعاله، ونفى الشريك في ربوبيته وعبادته تعالى؛ قال تعالى في نفي الكفاء: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) [الإخلاص: ١ - ٤]. وفي نفي الشريك في الربوبية: (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) [الرعد: ١٦].

٥- (هناك فرقا في عدد المرات التي ذكر فيها الرب الاله) الذي ذكر (٩١) مرة وبين (الرب) ذكر (٥٨٧٩) مرة) وأسم الرب الهك التي ذكرت (٢٩١) مرة) في عدة اسفار مثل التكوين ولايين والخروج (وذكر أسم الله ٢٢٤٩) مرة في الكتاب المقدس .

\* \* \*

وفي نفي الشريك في العبادة: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ) [محمد: ١٩].

وقال أيضًا: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الأنعام: ١٦٢].

فالله تعالى هو الإله الواحد الأحد، خالق كل شيء، أوجد العوالم، وبث فيها من كل شيء، وهو وحده النافع الضار الذي لا ينبغي الإشراك معه. وهكذا يتضح أن الرسائل السماوية الثلاث تتفق في الأصل على وجود إله واحد قائم بنفسه أزلي إلى الأبد كما جاء في سفر يشوع بن سيراخ ١: ٥ "يَنْبُوعُ الْحِكْمَةِ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي الْعُلَى وَمَسَالِكُهَا الْوَصَايَا الْأَزَلِيَّةُ"، ليس كمثله شيء،



## المصادر

٧- بو قرين ، احمد بن محمد ، الاحكام والآداب المستفادة من سورة الاسراء - الجامعة الامريكية المفتوحة، ص ٢٤ - ص ٣٠.

٨- بخضره، مونس، ٢٠٠٩ (تاريخ الوعي مقاربات فلسفية حول جدلية ارتقاء الوعي بالواقع)، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط ١، الجزائر، من ص ٨٨- ١٦٨.

٩- بن كثير، الامام ابو الفداء المتوفى ٧٧٤هـ)، قصص الانبياء، ط ٤، بغداد، مكتبة الهند، ١٩٨٣): من ص ٢٨٦- ٥١٩.

١٠- بن كثير، للامام ابي الفداء اسماعيل المتوفى ٧٧٤هـ)، قصص الانبياء، تحقيق الشيخ قاسم الشماخي الرفاعي، دار الارقم بن ابي الارقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان. ص ١١١- ١١٧.

١١- الدمشقي السيرة النبوية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المتوفى: ٧٧٤هـ (من البداية والنهاية لابن كثير)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان. ص ٣٣٠/١.

١٢- التعليم المسيحي للشبيبة الكاثوليكية - بالعربية - مجموعة عن الاساقفة بموافقة البابا بندكت السادس عشر، مكتبة الشبيبة البطريكي، بكركي، ٢٠١٢: ص ١٩٢ - ١٩٣.

١٣- الحجازي، محمد محمود ، التفسير الواضح، الناشر: دار الجيل الجديد - بيروت،

١- القرآن الكريم.

٢- الكتاب المقدس .

٣- الازرقى ، المؤلف: ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة

بن الازرق الغساني المكي المتوفى: (٢٥٠هـ)،

أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، المحقق: رشدي الصالح ملحق، الناشر: دار الاندلس للنشر - بيروت، ص ٧٣.

٤- الاصبهاني، ابو القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل المتوفى: ٥٣٥هـ)، الحجة

في بيان الحجة، تحقيق: محمد بن بديع بن هادي المدخلي، الناشر: دار الرؤية، ١٤١٩هـ -

١٩٩٩م، السعودية - الرياض: ١/ ٥٥٣.

٥- ابن الضياء محمد بن احمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي الحنفي، بهاء الدين

ابو البقاء، المعروف المتوفى: ٨٥٤هـ)، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر

الشريف، المحقق: علاء ابراهيم، ايمن نصر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، الطبعة

الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ص ٥٧.

٦- بن جبرين ، عبد الله بن عبد الرحمن المتوفى: ١٤٣٠هـ)، شرح العقيدة الطحاوية،

دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية، ٦٧/ ٧- ٩ .

- الطبعة: العاشرة - ١٤١٣ هـ، ج ٢، ص ٣٦٣ - الكريم عن دعاوي المبطلين، الناشر: رابطة العالم الاسلامي. ص ٣١٢/١. ٣٧٠.
- ١٤- الدارمي محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، البُستي المتوفى: ٣٥٤ هـ)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صحَّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، الناشر: الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٧ هـ. ص ٣٨٩/١.
- ٢٠- السقاف، الشيخ علوي بن عبد القادر ومجموعة اخرى من الباحثين وبإشراف منه، ٢٠١٢، الموسوعة الفقهية، الفصل الثاني، مشروعية السعي واصله. ص ١٩٩/٢.
- ٢١- السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين المتوفى: ٩١١ هـ)، الدر المنثور، الناشر: دار الفكر - بيروت، ج ٢، ص ٥٤.
- ٢٢- شلبي، دكتور رؤوف، الدعوة الإسلامية في عهدها المكي: مناهجها وغاياتها، دار القلم، الطبعة: الثالثة. ص ٤٦٧-٤٦٨.
- ٢٣- الصليبي، كمال (٢٠٠٦)، خفايا التوراة واسرار شعب اسرائيل، ط ٦، دار الساقى، لبنان، ص ٧٣ - ١٦٧.
- ٢٤- الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة الاولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ج ٢، ص ١٤٤ - ١٥٠.
- ٢٥- الصالح، د. محمد بن أحمد، الوصايا العشر كما جاءت في سورة الأنعام، مجلة البحوث الإسلامية-العدد ٤٤، ٦- ٢٠.
- ٢٦- الطبري، محمد بن جرير، المتوفى: ٣١٠ هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: احمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م. ج ٣، ص ٧٩.
- ١٥- رياض، سعد. (٢٠٠٨): موسوعة علم النفس والعلاج النفسي من منظور اسلامي، ط ١، دار ابن الجوزي، القاهرة، ص ٥٨.
- ١٦- الرازي ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي المتوفى: ٦٠٦ هـ)، ينظر: مفاتيح الغيب، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ: ٣١٨ / ٢٩.
- ١٧- السعدي عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله المتوفى: ١٣٧٦ هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م. ص ١٣٣/١.
- ١٨- السقا، احمد حجازي (٢٠٠٣)، عودة المسيح المنتظر لحرب العراق بين النبوة والسياسة، القاهرة، دار الكتاب العربي، من ص ٩٨ - ٢١٨.
- ١٩- السقار، منقذ بن محمود، تنزيه القرآن

نماذج من التداخل والتمازج العقائدي بين التشريعات السماوية الثلاث (اليهودية والمسيحية والاسلامية) —

٢٧- عبد الرحمن، محمد (٢٠١٠) نهاية العالم اشراط الساعة الصغرى والكبرى) دار التدمرية، الرياض، من ص ٢١٥ - ٣٧١.

٣٣- النيسابوري، للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم المتوفى (٢٠٦-٢٦١م)، دار احياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠٠، من ص ١٧٠-١٧٢.

٢٨ - العثيمين، محمد بن صالح بن محمد المتوفى: (١٤٢١هـ) تفسير الحجرات - الحديد، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. ص ١/١٦١.

٣٤- الرد على من يقول إن الإسراء لم يكن من مكان إلى مكان إنما كان سفرا عبر الزمن، موقع انترنت <https://islamqa.info/ar>.

٢٩- العسقلاني، احمد بن علي بن حجر (١٣٧٩ هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت. ج ٦، ص ٤٠٧.

٣٥- Alani, Dhuha Adil & Nori, Anwar Zuheer, 2020): Examples of mixing in the stories of the prophets between the three divine laws; Islamic, Judaism, and Christianity, Journal Islamic sciences college, no.64,- December, 170-197.

٣٠- القرطبي، محمد بن احمد القرطبي (٢٠٠٦)، الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي)، المحقق/عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، مجلد ٤، ط ١، ص ١٤٨.

[https://jcois.uobaghdad.edu.iq/index.php/2075\\_8626/article/view/715](https://jcois.uobaghdad.edu.iq/index.php/2075_8626/article/view/715).

٣١- القيسي، المؤلف: ابو علي الحسن بن عبد الله المتوفى: ق ٦ هـ، ينظر: ايضاح شواهد الايضاح، دراسة وتحقيق: د. محمد بن حمود الدعجاني، الناشر: دار الغرب الاسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م. ص ١/١٠٣٠.

٣٦- Mahmood, Dhuha Adel & Mahmood, Muna Adel 2020) Monotheism is its virtue and divisions: A comparative study between the divine books The Noble Qur'an, the Torah and the Bible, Journal of Educational and Psychological Sciences, 4(26)40-54. : <https://doi.org/10.26389/AJSRP.D250220>

٣٢- الكجراني، جمال الدين، محمد ظاهر بن علي المتوفى: (٩٨٦هـ)، ينظر: مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الارضاء، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثالثة، ١٣٧٨ هـ - ١٩٦٧ م، مادة عرج: ٥٥١ - ٥٥٢ / ٣.

37- Mahmood, Dhuha Adil, (2020): The Religious And Psychological Explanation For The Spread Of The Corona Pandemic In The World And Ways To Deliverance From



It, The American Journal of Innovation, Development and Investment, fifth issue, December, 98-126. <https://drive.google.com/file/d/1V1FG1k12xWujKm5-S3QPIL8k-D6gBplsk/view>.



